اللحم ويركب الفرس والبغل والحمار ويردف خلفه عبده او غيره وفي الشفا وكان يوم بني
قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه اكاف وفي سيرة اليعمري ولا يدع احدا
يمشي معه وهو راكب حتى يحمله روي انه ركب يوما حمارا عريا الى قبا وابو هريرة معه
معه فقال يا ابا هريرة احملك فقال ما شئت يا رسول الله فقال اركب وكان في ابي هريرة
ثقل فوثب ليركب فلم يقدر فاستمسك برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا
ثم ركب صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا هريرة احملك فقال ما شئت يا رسول الله فقال اركب
فلم يقدر على ذلك فتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا ثم قال يا ابا هريرة
احملك فقال لا والذي بعثك بالحق لا صرعتك ثالثا وذكره المحب الطبري ايضا في
مختصر السيرة الا ان فيه لا رميتك بدل لا صرعتك كذا في المواهب اللدنية والكلام في
بسط شمايله وتعداد اخلاقه كثير وبحر خصايصه واوصافه زاخر غزير لكن اتينا
فيه بالموصوف من الصفات ما هو في الصحيح والمشهور من المصنفات واقتصرنا في
ذلك بقليل من كثير واكتفينا ببعض من فيض **ذكر خصايصه** قد جمع بعضها الشيخ جلال الدين
السيوطي في رسالة وسماها انموذج اللبيب في خصايص الحبيب وقال وهي منحصرة
في قسمين **القسم الاول** في الخصايص التي اختص بها عن جميع الانبيا
ولم يوتها نبي قبله وهي اربعة انواع **النوع الاول** ما اختص به في ذاته في
الدنيا اختص صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقا وبتقدم نبوته فكان نبيا
وادم منجدل في طينته وتقدم اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم الست
بربكم وخلق ادم وجميع المخلوقات لاجله وكتابة اسمه الشريف على العرش وكل سما
والجنان وما فيها وساير ما في الملكوت وذكر الملايكة له في كل ساعة وذكر اسمه في الاذان
في عهد ادم وفي الملكوت الاعلى واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعده ان يومنوا
به وينصروه والتبشير به في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت اصحابه وخلفايه وامته
وحجب ابليس من السموات لمولده وشق صدره في احد القولين وهو الاصح وجعل خاتم
النبوة بظهره بازا قلبه حيث يدخل الشيطان وساير الانبيا كان الخاتم في يمينهم وبان له الف
اسم وباشتقاق اسمه من اسما الله تعالى وبانه سمي من اسم الله بنحو سبعين اسما وبانه سمي احمد
ولم يسم به احد قبله وقد عرفت هذه من الخصايص في حديث مسلم وباظلال الملايكة
في سفره وبانه ارجح الناس عقلا وبانه اوتي كل الحسن ولم يوت يوسف الا الشطر
وبانقطاع الكهانة لمبعثه وحراسة السما من استراق السمع والرمي بالشهب عد هذا
ابن سبع وباحيا ابويه له حتى امنا به وقد مر في ذكر نسبه وبوعده بالعصمة من الناس وبالاسرا
وما تضمنه من اختراق السموات السبع والعلو الى قاب قوسين ووطيه مكانا ما وطيه
نبي مرسل ولا ملك مقرب واحيا الانبيا له وصلاته اماما بهم وبالملايكة واطلاعه
على الجنة والنار عد هذا البيهقي ورويته من ايات ربه الكبرى وحفظه حتى ما زاغ
البصر وما طغى ورويته للباري تعالى مرتين وقتال الملايكة معه وسيرهم معه حيث
سار يمشون خلف ظهره وباتيانه الكتاب وهو امي لا يقرا ولا يكتب وبان كتابه معجز

وبغطه ثلاثا عند ابتدا الوحي وبرويته جبريل في صورته التي خلق عليها عد هذا البيهقي صح

ومحفوظ

ومحفوظ من التبديل والتحريف على ممر الدهور ومشتمل على ما اشتمل عليه جميع الكتب وزيادة
وجامع لكل شي ومستغن عن غيره وميسر للحفظ ونزل منجما وعلى سبعة احرف من سبعة ابواب وبكل
لغة عد هذا ابن النقيب واعطي من كنز العرش ولم يعط منه احد وخص بالبسملة والفاتحة واية الكرسي
وخواتيم سورة البقرة والسبع الطوال والمفصل وبان معجزته مستمرة الى يوم القيامة وهي
القران ومعجزات ساير الانبيا انقرضت لوقتها وبانه اكثر الانبيا معجزات فقد قيل انها تبلغ
الفا وقيل ثلاثة الاف سوى القران فان فيه ستين الف معجزة تقريبا قال الحليمي
وفيها مع كثرتها معنى اخر وهو انه ليس في شي من معجزات غيره وبانه جمع له كل ما اوتيه
الانبيا من معجزات وفضايل ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل بنوع واوتي انشقاق القمر
وتسليم الحجر وحنين الجذع ونبع الما من بين الاصابع ولم يثبت لواحد من الانبيا مثل ذلك
ذكره ابن عبد السلام وبانه خاتم النبيين واخرهم بعثا فلا نبي بعده وشرعه موبد الى يوم
القيامة لا ينسخ وناسخ لجميع الشرايع قبله ولو ادركه الانبيا لوجب عليهم اتباعه وفي كتابه
الناسخ والمنسوخ وبعموم الدعوة للناس كافة وبانه اكثر الانبيا تابعا وارسل
الى الجن بالاجماع والى الملايكة في احد القولين ورجحه السبكي وبعثه رحمة للعالمين
حتى للكفار بتاخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كساير الامم المكذبة وبان الله
اقسم بحياته واقسم على رسالته وتولى الرد على اعدايه عنه وخاطبه بالطف مما خاطب
به الانبيا وقرن اسمه باسمه في كتابه وفرض على العالم طاعته والتاسي به فرضا
مطلقا لا شرط فيه ولا استثنا ووصفه في كتابه عضوا عضوا قلبه بقوله ما كذب
الفواد ما راى وقوله نزل به الروح الامين على قلبك ولسانه بقوله وما ينطق عن الهوى
وبقوله فانما يسرناه بلسانك وبصره ما زاغ البصر وما طغى ووجهه بقوله قد نرى تقلب
وجهك في السما ويديه وعنقه بقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وظهره وصدره
بقوله الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك كذا في
المواهب اللدنية ولم يخاطبه في القران باسمه بل يا ايها النبي يا ايها الرسول وحرم
على الامة نداه باسمه وفرض على من ناجاه ان يقدم بين يدي نجواه صدقة ثم
نسخ ذلك ولم يره في امته شيا يسوه حتى قبضه بخلاف ساير الانبيا وانه حبيب
الرحمن وجمع له بين المحبة والخلة وبين الكلام والروية وكلمه عند سدرة المنتهى
وكلم موسى بالجبل عد هذا ابن عبد السلام وجمع بين القبلتين والهجرتين وجمعت
له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبيا الا احدهما بدليل قصة موسى مع الخضر
وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان تعلمه وانت على علم لا ينبغي ان اعلمه ونصر بالرعب
مسيرة شهر امامه وشهر خلفه واوتي جوامع الكلم واوتي مفاتيح خزاين الارض
على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس وكلم بجميع اصناف الوحي عد هذا ابن
عبد السلام وهبط اسرافيل عليه ولم يهبط على نبي قبله عد هذا ابن سبع وجمع
له بين النبوة والسلطنة عد هذا الغزالي في الاحيا واوتي علم كل شي الا الخمس
التي في اية ان الله عنده علم الساعة وقيل انه اوتيها ايضا وامر بكتمها والخلاف جار

ما ينحو اختراع الاجسام وانما ذلك في معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة صح

Copyright © King Saud University